إذ هم أهل ذلك ولا نذكر أحدًا منهم بسوء ولا
نغمض عليه أمرًا بل نذكر حسناتهم وفضائلهم
وجميل سيرهم ونسكت عما وراء ذلك والله أعلم

الفصل الثالث في تعظيم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عظمه ومحبتهم لما أحبه

من ذلك ما قدمنا روايته أن أبا بكر كان يقول لعمر اذهب
بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يزورها وذكر الحديث ولما فرض عمر بن الخطاب
الأعطية فرض لابنه عبد الله ثلاثة آلاف ولأ
سامة بن زيد ثلاثة آلاف وخمسمائة فقال له عبد الله
لم فضلته علي فوالله ما سبقني إلى مشهد فقال له لأن
زيدًا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
أبيك فإنه حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حبي
وروي أن حليمة السعدية وفدت على أبي بكر
وعمر فصنعا بها كما صنع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
~~ورأى ابن عمر محمد بن أسامة وكان يكره منه شيئًا~~
ورأى ابن عمر محمد بن أسامة وكان يكره منه شيئًا
فقال ليت هذا عندي فقيل له هو محمد بن أسامة
فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيده الأرض وقال

لوا

لو رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحبه ولما وفدت
بنت أسامة على عمر بن عبد العزيز تلقاها وبسط بين
يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاها أيضًا محبة
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له وحملهم أنفسهم على
ما شهدوه من جميل سيرته وحسن طريقته والتأسي
به في عموم أحوالهم فأمر لا يحكى وقد أثنى الله سبحانه
عليهم بذلك وانتشرت به الأخبار ولولا خشية الإطالة
لذكرت منها ذكرًا واسعًا وإنما ذكرت هذا الطرف
في ذكر محبتهم لمن أحب لأن فيه تنبيهًا على قدر محبتهم له
وأن ذلك من باب أولى ويكفي في تحقيق ذلك أنهم هجروا
في محبته خير البلاد ومحاب الأهل والأولاد واتخذوهم
أعداء الأعادي وصار محبته طبعًا وعادة عندهم حتى
في المباحات وشهوات النفس كما قال أنس رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يتتبع الدباء من نواحي القصعة فلم أزل أحب الدباء من
يومئذ ونقيضه في الكراهة قول أبي أيوب وقد سأل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن الثوم أحرام هو قال لا ولكني أكرهه من
أجل ريحه قال فإني أكره ما كرهت وهذا الحسن بن علي
وأصحابه أتوا سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألوها
أن تصنع لهم طعامًا مما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)